

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

(البلايا) حديث الصيـف

بقلم الاستاذ الرحلى الفاروق

حول التعليم الدينى الى أين يذهب ابناؤنا وبناتنا؟

للاستاذ الحسن الزهراوي

العمومي تتسع يوما عن يوم فانشئت له جامعة وقيل ان تضيق هذه الجامعة على قاصديها انشئت لها فروع في مدن اخرى رغم كون الكليات الاصلية لا يبلغ عدد طلبتها بعضها اصابع اليد كل ذلك ينفق عليه بتوسع وسخاء وما سمعنا ان الميزانية تضيق على شيء من ذلك .

اما التعليم الديني فانما نراه على العكس من ذلك ينتقص من اطرافه في كل سنة . فقد كان يشتمل على التعلم الابتداء والثانوي والعالي ثم بعد الاستقلال وقع التفكير في حذف النهاى بدعى انه سيعوض بكلية للحقوق وكلية للآداب وفلا وقع الشروع في هذه الدراسة الا انها حذفت بعد زمن يسير . وصار هذا التعليم مهددا بالزوال لولا ما تداركه به جلالة ملكنا المعظم الحسن الثاني من اصدار ظهير بتأسيس جامعة القرويين التي تشتمل على كلية الشريعة بفاس . وكلية اللغة العربية بمراكش . وكلية اصول الدين بتطوان الا ان هذه الالتفاتة المولوية لم ترق بعض الناس فصاروا يفكرون في نقل كلية اللغة العربية وكلية اصول الدين الى فاس . لا حجة في فاس ولا لاجل تقوية هذا التعليم وازدهاره . ولكن لينجاز ما هو خطر في نظرهم في ناحية واحدة لسيهل حذفه والانتفاض عليه عند ما تكون الظروف مواتية .

بما اننا في عهد الحكم النيابي الذي ارسى قواعده جلالة ملكنا الهام الحسن الثاني نرى من اللازم ان نعرض على نوابنا في البرلمان والمجالس البلدية والقروية وعلى من سيكونون نوابنا

واستجابت الى الاعجاب والارهاب .

ولا يمكن ان يعتبر ما يجري في (البلايا) المسيح الرسمي الذي يجمع افواجا من الرجال والنساء المتعربين يهوج بعضهم في بعض . لا يمكن ان يعتبر ما يجري فيها من مسخ وخزي عنوانا لتطور وعربانا للتقدم ،

فان المحافظة عليها شيء ضروري ، لا يمكن التسامح فيه ، ولا التغافل عنه بحال من الاحوال ، لان الافلاس الخلقي طريق الى جناية ، وكل خيانة . وتقويم الاخلاق كان ولا يزال معيارا لتهوض الامم بائدة وحاضرة ان انحدرت اخلاق شعب انحدر من اوج سعاده بمقدار ما انحدر من

« قل الله ومعين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذاك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون » وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمورهن على جيوبهن ، ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابنا بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمنهن ، او التابعين غير اولى الاربعة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم تفلحون » (قرآن كريم)

وبعد : فمن المستباح السباحة بما البحر ، والاستمتاع بالهوا الطلق ، وبكل ما في الحياة من زينة وجمال ومتاع . ولكن - اذا لم يؤد ذلك الى نسف قاعدة من قواعد الحياة والبناء كالاضرار بحق الفرد وحق الجماعة ، وكالاخلاق لآداب السلوك ومحاسن التربية . - واذا لم يتحول الامر الى فساد محقق ونشاط مكروه فانه حينئذ يمنع سدا لنافذة الضرر وقاعدة الفساد ، وتجيء الحرمة العريضة موضع الاباحة الاصلية ، تفاديا من الوقوع في تدهور اجتماعي ، وتقهقر حضاري ، وتمشيا مع طبيعة الاسلام الذي يجعل الحكم تابعا بلصقة ودائرا مع العلة . واذا كنا نعلم ان الاخلاق هي ميزان الرقي والحضارة

حدث سعيد في البيت المالک

زفت البشرية الى الشعب المغربي يوم فاتح ربيع الثاني 1383 الموافق 21 غشت 1963 بازدياد مولود سعيد ذكر لجلالة الملك المعظم مولانا الحسن الثاني ؛ نصره الله ، فعم السرور والفرح جميع افراد الشعب واقامت الاحتفالات في سائر انحاء المملكة لمشاركة البيت المالک في افراحه ومسرته وللتعبير عن تعلق الشعب المغربي بعرشه المجيد وملكه الحبيب . وقد رفعت رابطة علماء المغرب الى جلالة الملك رسالة تهنئة باسم العام والاميثاق بدورها تتشرف بتقديم تهانيها الخاصة الى جلالة داعية الله عز وجل له بدوام البقاء وللمولود السعيد بان يكون ولي عهد وقررة عين لوالده العظيم والشعب المغربي النبيل .

في مجلس الشيوخ مشاكلنا ليجثوا لها عن الحلول التي تضمن المحافظة على شعورنا عامة لها كيانها ومقوماتها ودينها . وان اولى هذه المشاكل بالناية هي مشكلة التعليم الديني . لانها تمس الامة جمعا ، ونحن اذ نتعرض لهذه الناحية من حياتنا الوطنية والدينية نتكلم عليها من ناحية كوننا علماء ومن ناحية كوننا من افراد الشعب .

انه منذ بزوغ فجر الاستقلال نرى دائرة التعليم

فان سلطان العقل والشرع فرق بين مفهوم التقدم ، ومفهوم التهور ووضح عاقبة اشارة الفتنة ، وغاية تهيج الشهوة . وما اظن ان دعاة التقدمية ، وان بالغوا في الحرية يهدفون الى مثل هذا التفسخ المعنوي والانحلال الروحي ، وانما يريدون والله اعلم التعلق باهداب العلم ، ومحاولة فهم الكون ، المقدرة على تنظيم الحياة ، وتقديم المعونة للانسان

(ب ع ص 7)

اخلاقه كميزان الحرارة يتأثر صعودا وهبوطا لادنى تغيير في الجو . وهذه الحقيقة عبر عنها نبي المسلمين ابلغ تعبير بقوله : (انما بعثت لاتهم مكارم الاخلاق) فجعلها غاية بعثته ، واسندها بواقع حياته ، حتى قال الله العظيم « وانك لعلی خلق عظيم » .

ولا تكون الحرية بمجرد سندا للرجس والفساد ، لان لها حدودا وقودا بحكم العقل وبحكم الشرع ، فلا بد من مراعاتها عند ممارستها والا انقلبت الى الجهل والغوضى ،

اقرأ رسالة طنجة في ص ٧

(ب ع ص 7)

البهائية التي يدافعون عنها

بقلم الأستاذ عبد السلام محمد الكويبة

- 2 -

هذا وان البهائية في شكلها الحالي قد سرقت ضعاف الايمان من المساجد والكنائس والبيع بل وحتى نيران الجحوس ثم وجهوا وجهه الجميع الى وكرهم الجديد في اشقباد التركستانية بجوار الحدود الفارسية مسقط رأس هذا البهاء أو 'البلاء'. ولهم نشاط خاص بشيكاغو في أمريكا ولهم مجلة فيها تعرف (بنجم الغرب) هي لسان حالهم منذ سنة 1910 ولهم دار ثم يسمونها :

(مشرق الاذكار) وهذه الدار شمالي بحيرة متشيغن باركها عبد البهاء في أول مايو سنة 1912 أثناء اقامته في لولايات المتحدة. حيث يوجد له هناك انصار من اليهود الذين آووه وعزروه ونصروه واتبعوا الخذلان الذي معه.

هذه هي البهائية واليكهم مضمن ما كتبه رئيس الديوان السابق لكاتب الدولة في الانباء والشبيبة عبد السلام حجي في مجلة الاطلس عدد فاتح ابريل سنة 1963 فلقد نصب هذا الكاتب نفسه مدافعا عن الزنادقة الغلاة والمرتدين الآثمين متحدياً بذلك شعور 12 مليوناً من سكان وطنه و 500 مليوناً من المسلمين في رقعة الدنيا؛ فسفه بما كتبه العدالة المغربية ورجالها ورمماها ورمماهم بأوسخ وانتن واعفن العبارات لا لذنوب ارتكبوها وانما ذنبهم الوحيد أنهم حكموا في الناضور على المرتدين الثلاثة بما حكم على امثالهم الصديق الخليفة الاول لرسول الله عليه السلام. ولقد كتب هذا الفضولي في مجلة الاطلس تحت هذا العنوان: آراء حرة حول البهائية - هل من الحكمة والعقل والرجولة ان نعدم البهائيين لانهم غير منافقين؟ ان اعدموا.. فتعالوا اعدموني.. وان نفوا في السجن ادعوكم

يادعوا هذه العدالة الغربية أن تحبسوني معهم؛ ثم يتسأل في نهكم لاذع عن نوع النسوة التي سيحبس بها السادة ادريس الكناني وعلال الفاسي وعبد الله ذنون حينما يشق أولئك البهائيون.. ويقول: لو كان ولد في ملاح لكان يهودياً؛ ولو كان ولد في قوم لنين لكان ملحداً ولو انه لم يلحق شيئاً ما لكان في غني عن مشاكل الله.

كلام سخيف وسخيف جداً ومجمع السخافة يتجسم في قوله: (هل أنى الله معلنا لنا بكل وضوح كذب هذا الدين وصدق هذا الدين الآخر؟ ان مسألة الحقيقة ما تزال موضوعة على كل ضمير صادق بكل ما في الصدق من معنى) .. ناسياً أو متناسياً قول دينه ان كان له دين - (ان الدين عند الله الاسلام) (ومن يمتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) .. ويقول فيما يقول: (ولماذا لا يشنقون البابا؛ وخروتشوف والبانديت نهرو والفيلسوف برتر اندراسل؟ لماذا لا يشنقونها حرباً عواناً على كل الذين لا يؤمنون بما يؤمنون به؟ ثم يقول هل يرضى العلماء ان يأتي اليهم شيوعي ويشنقهم باسم الانسانية بدعوى أنهم يخدرونها بأفيون الشعوب؟

هذا ولقد تفياً هذا المدافع البهائي الثقيل بما في صدره من غل على الاسلام والمسلمين؛ ولقد التبت عليه الامور فهو لا يكاد يميز بين الردة والزندقة والاحاد والديانات والنساسة.. على هذا نقول لجناحه ان الشبان الثلاثة الذين حكمت عليهم محكمة الناضور هذا الحكم هو مطابق للنص القرآني الذي يقول في حقهم وأمثالهم: (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض،

والشبان الثلاثة الذين حكمت عليهم المحكمة كانوا قبل ردتهم متدينين بدين آبائهم وأجدادهم الذي في عمره 14 قرناً هو الاسلام، لا بأفيون الشعوب كما ادعيت، فلو كانوا من اتباع سيدنا عيسى وموسى عليهما السلام لكان لنا معهم شأن آخر وهو: اكم دينكم ولي دين؛ ولا اكراه في الدين، ولست عليهم بمسيطر؛ وانك لا تهدي من أحببت؛ وذكر إن نفعت الذكرى؛ الى غير ذلك من التوجيهات والاعتذارات القرآنية؛ اما وانهم مسلمون مرتدون وفي بيئة مسلمة وآباؤهم وأمهاتهم وأقرب الناس اليهم سآخطون عليهم وموافقون على الحكم الصادر عليهم ليقيمهم ان الردة في الاسلام جزاؤها القصاص فقيه حياة.

ونحن ياسيدي المدافع الفاشل في غني عن تلقيننا المبادئ البهائية لنى تعادى الله ورسوله وتسعى في الارض فساداً تحت ستار خدمة الحقيقة والتاريخ كما ادعيت. ففي قرآننا يوجد ما يغنينا عن كل سخافاتك التي أمليتها علينا من اقوال بابك البهائي فقلوه تعالى: (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) تغنينا عن كل التعاليم تلك الآية التي توجت بها قاعة هيئة الامم المتحدة كهدية من ملك المغرب وشعبه لهيأة الامم.. وكذلك قول رسولنا المصطفى عليه السلام: الذي يقول: لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى:...

المدافع يريد ان يعدم مع البهائيين الثلاثة:

فمن الانصاف والعدالة ان يعدم معهم ان اعدموا كما أعدم من قبل امثالهم في العصور الاسلامية الاولى وفي العصر العباسي بنوع خاص: (كبيها فريد الذي ادعى الحلول الاله في فاعدم. والمقنع

أحرق بالنار. وحسن بن عدى صلب. وغيرهم وغيرهم من شواذ الزنادقة والمرتدين وانى أسأل جناب المدافع عن البهائية ما رأيه في الكاثوليك في اسبانيا هل يسمح لفرد واحد منهم ان يبدل مذهبه الكاثوليكي بمذهب آخر في السمعية كالبروطيستيات أو الارثوذكس أو غير ذلك فضلاً عن جوده له والانكار عليه فلو بدل أو تنكر الاسباني في اسبانيا لدينه فالشنق يكون هو جزاءه وكذلك القبط في مصر. فما بالنا نحن المسلمين نرى زعانف من شواذ السخلق يتجهجون بالعداوة لديننا ونبينا وقرآننا في وطننا ونبقى مكتوفي الايدي نحوهم.. هل نكون اكثر تسامحاً من الفرنسيين مسقط راس هذا البلاء الذين طهروا بلادهم منه بالنفي والشريد والبطش؟ فما بالهم لم يقولوا عنهم شي... ما بالهم لم يقولوا عليهم أنهم متأخرون ومتزمتون ورجعيون ومتعصبون الى غير ذلك من الاقاويل الفارغة لضفاف العقول التي تخفى وراءها اسوأ المقاصد:...

وربما يقال ان الدين الاسلامي لا اكراه فيه لقوله (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين... الى غير ذلك من الايات.. فالجواب هو ان هؤلاء الزنادقة قد طعنوا في ديننا وقبلتنا ونبينا وقرآننا وغير ذلك فلا رحمة لنا ولا شفقة معهم. وانك ياسيدي المدافع الفاشل ان كنت معجباً بقول رسواك البهائي الكذاب الذي فتج صدره لبني البشر قاطبة على زعمك أقول لك لقد فتحه من قبل محيي الدين بن عربي وبقي من عشاق رسول الله المصطفى محمد بن عبد الله عليه السلام لا عدوا له ولشريعته وقرآنه

وقبلته كرسواك البهائي قال يحيى الدين:

لقد صار قلبي قابلاً كل صورة فمرعي اغزلان ودير لربان وببيت لاوثان وكعبة طائف والواح نورا ومصحف قرآن ادين بدين الحب أني توجهت ركائبه فالدين ديني وايماني

خدمة للحقيقة والتاريخ

أيها الاخوان المومنون المحمديون تحروا من نهضكم حاله ويدلكم على الخير فعالة؛ وتحروا الشخص الذي اذا رأيته ذكرت الله...

واعلم أخى المسلم أننا بخير ما دما نسير في قافلة الايمان وعلى المحجة البيضاء الله رائدنا، والرسول قدوتنا والاسلام مبدؤنا وحب الخير للانسانية جمعاء قنارى ما نريد ونبتغى...

واعلم أخى المسلم انك ممن انيطت بهم رسالة من عهد سحيق ذلك العهد الذي قال فيه ربك للملائكة: (انى جاعل فى الارض خليفة) ولزمتك منذ ان قال للمخليل ابراهيم (انى جاعلك للناس اماماً..) ولصقت بك حين قال لنبينا عليه السلام: (يايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته)...

واعلم أخى المسلم، ان القرآن الكريم علمنا ان لا نكون من الذين قد قلبهم حالة تريهم الضلال هدى؛ والغى رشداً. فالعلم المريض يجد الحلواً مرا. والعين الرمداء ترى القريب بعيداً وتخال الشخص شخصاً... افمن زين له سوء عمله فرآه حسناً فان الله يضلل من يشاء ويهدي من يشاء)

اخوانى المسلمين: استمروا مع اهل الخشوع والتأمل واهل التفكير والتبذل لان ملازمة هذا الصنف من ص. (البقية على الصفحة 7)

الوصية للوالدين والاقارب

الاستاذ محمد الجواد الصقلي

- 5 -

واقول قواه اولاً: ثلاثي
حالة ضرت منها الشكوى
وهي حالة الاحقاد لا يخفى
على عاقل ان هذا لا يؤثر في
الشرعية الاسلامية فتغير.

وقوله ثانياً : ان وجوب الوصية للموالدين والاقربين غير الوارثين ومنهم هــ ولاه الاحفاد، فروى عن جمع عظيم من فقهاء التابعين وائمة الفقه والحديث اخ . هذا لا ينبغي ان يكون سبباً لتغيير الشريعة الاسلامية اذ وجوب الوصية على القول به لا يدل على ان الهالك اذا لم يفعل الواجب ينفذ ما كان يجب عليه . تلى انه لم يقل احد بوجوب الوصية بهذا القدر المعين الذي حدده هؤلاء المشرعون .

وقوله ثالثاً : ان اعطأ جزء من مال المنوفى الاقربين غير الوارثين على انه وصية واجبة في ماله اذا لم يوص لهم هو مذهب ابن حزم . مذهب ابن حزم مخالف لما قاله مشرعوا الوصية الواجبة - من وجوه كما قدمنا على ان ما قاله ابن حزم خرق للاجماع ولا دليل له عليه كما قدمنا ايضاً وهو مخالف للقرآن اذ الله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه بعد ذكره كل فريضة من بعد وصية يوصى بها او دين . من بعد وصية يوصين بها او دين . من بعد وصية توصون بها او دين . من بعد وصية يوصى بها او دين فيفيد انه اذا لم يكن

على الميت دين والـم يـوص
بوصية فالفريضة كالثلث او
السدس او النصف او الربع او
الثلثين وهلم جرا تعطى باجمعها
من غير نقص لمن فرضت له
وابن حزم قد نقص له من
فريضته وبهذا يبطل ما ذكر
في السبب الرابع .

وقوله ورواية في مذهب
الامام احمد بن حنبل وبوخذ
من اقوال التابعين لا اصل
لهذا كله .

وقوله خامسا : ان تحديد الواجب بمثل نصيب الاب او الام في حدود الثلث مع تقسيمه بينهم للذكر ضعف الانثى مبني على رأي ابن حزم . غير صواب اذ ابن حزم على بطلان كلامه ما حدد هذا التحديد بل يقول انه يجب على كل مسلم ان يوصي لقربائه الذين لا يرثون بما طابت به نفسه لاحد في ذلك فان لم يفعل اعطوا ما رآه الورثة او الوصي .

وقوله وعلى القاعدة الشرعية التي تعطى ولي الامر الحق في الامر بالمباح اذا رأى في ذلك مصلحة عامة، ومتى امر بالمباح وجبت طاعته شرعا غير صواب اذا هذا الامر ليس بمباح حتى يقال القاعدة الشرعية تعطى ولي الامر لغيره.

وقوله فليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله ما يمنع الوصية لهؤلاء الاحفاد. اقول ما منع احد من المسلمين للاحفاد وانما الممنوع وجوب اعطاء الاحفاد ما اوجبه هؤلاء المشرعون من غير ايصال.

وقوله ثانيا : ان قوله تعالى : « كَتَبَ عَلَيْكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدُكُمْ الْمَوْتَ اَنْ يَتْرَكَ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ اِذْ كُنْتُمْ قَدْ نَسَخْتُمُ الْبَيْعَ ، مِمَّا قَدْ مَنَّاهُ عِنْدَ قَوْلِهِ ثَانِيَا اَنْ يَتْرَكَ الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ لِيُخَاطَبَ

يعلم بطلان ما ذكر هنا ثم نقول اهـ ولاء المشركين انه يطبق عليكم قول مسروق وانه من يرغب برأيه عن رأي الله عز وجل مضل . فقد رغبتم برأيكم عن رأي الله . وقوله ثالثا : ان الوصية مشروعة في الاسلام بل هي مندوبة ثم لا يذكر هذا ردا على منكري الوصية الواجبة الا جاهل .

وقوله رابعة: ان حق
الورثة الثابت اهم بكتاب الله
تعالى انما يتعلق بملثي التركة
فقط لا . نقول فيه نسلم ان
الثالث هو حق المورث يوصى
به لمن شاء ولكن اذا لم يوص
فالجميع حق الورثة لقوله
تعالى من بعد وصية يوصى بها
او دين . من بعد وصية
بوصين بها او دين . من بعد
وصية توصون بها او دين . من
بعد وصية يوصى بها او دين .
وقوله خامسا : ليس هذا
الحق ميراثا بل هو وصية لا
تتجاوز نطاقها وهو الثالث .
نقول ليس ذلك ميراثا ولا
وصية وانما هو عطية من
المشرعين للموصية الواجبة .

وقوله وقد وجدت المصلحة
في ايجابها ثم نقول بل لا
مصلحة في ذلك اذ الله سبحانه
وتعالى ادرى بالمصلحة من
هؤلاء المشرعين .

وقوله سادسا: جرى
عرف المسلمين في جميع البلاد
والازمان باعطاء هؤلاء الاحفاد
هذا النصيب فلا تكاد تجد جدا
اخ او سلمنا ذلك تسليما جدليا
نقول ولكن اذا لم يوص جد
لاحفاده فلا يجب ان ينفذ
شيء مما كان ينبغي ان
يوصى به.

وقوله سابعاً : وينتهي بنا
الامر الى ان كل ما
جاء به المشرع هو انه قد ناب
عن الموصى الخ . نقول هذه
النباة غير شرعية والاقيسة
التي ذكرها اقيسة فاسدة

لوجود النص الدال على خلاف ما اقتضته تلك الأقيسة وهو قوله تعالى في كل فريضة من بعد وصية يوصى بها أو دين . من بعد وصية يوصى بها أو دين . من بعد وصية يوصى بها أو دين . من بعد وصية يوصى بها أو دين اذ قوله تعالى المذكور يفيد انه اذا لم يوص بوصية ولم يكن عليه دين فالفريضة باجمعا من غير نقص تعطى لمن فرضت له ولا قياس مع وجود النص المخالف .

ثم قال تعالى (فمن بدله)
اي الايصاء اي غيره من شاهد
او وارث او غيرها وتبديله
انكاره من اصله او بالنقص
منه او بتبديل صفته او غير
ذلك (بعد ما سمعه) اي علمه
وكنى بالسمع عن العلم لانه
طريق حصوله (فانما ائمه على
الذين يبدلونه) اي فانما ائمه
التبديل الماخوذ من بدله على
الذين يبدلونه لا على الموصي
لانهم الذين خالفوا الشرع
وخاؤا ووضع الظاهر موضع
المضمر للدلالة على علية التبديل
لائم وايتار صيغة الجمع مراعاة
لمعنى من وفيه اشعار بشمول
الائم لجميع الافراد (ان الله
سميع عليم) فيسمع اقوال
الموصين والمبدلين ويعلم
بنياتهم فيجازيهم على وفقها
(فمن خاف من موص جنفا او

اثماً) الجنف مصدر جنف كفرح
مطلق الميل والجور، والمراد
به هنا الميل في الوصية من غير
قصد بقريئة مقابلته بالائتم فإنه
انما يكون بالقصد ومعنى خاف
توقع وعلم وعبر بخاف بدلا
عن علم تهيئة للموصى من
القطع بجنفة او اثمه واحتماء
من تقييد المتصدى للاصلاح
بالعلم بذلك يقينا اي ان من
يتوقع النزاع للجنف او الاثم
فله ان يتصدى للاصلاح وان
لم يكن موقفاً بذلك (فاصلح

بينهم) أي بين الموصى لهم
او بين الموصى لهم والورثة
باجرائهم على نفع الشرع وقيل
المراد فعل ما فيه الصلاح بين
الموصى والموصى لهم بان يأمر
بالعزل والرجوع عن الزيادة
مثلا وعليه لا يراد الصلح المرتب
على الشقاق فان الموصى
والموصى لهم لم يقع بينهما
(فلا اثم عليه) فيما يقع منه
من التبديل لانه تبديل باطل
الى حق وازالة مفسدة بمصلحة
بخلاف السابق واستدل بالاية
على انه اذا وصى باكثر من
الثلث لا تبطل الوصية خلافا
لزاعمه وانما يبطل منها ما زاد
على الثلث لان الله تعالى لم
يبطل الوصية جملة بالجمهور
فيها بل جعل فيها الوجه الاصلح
(ان الله غفور رحيم) تذييل
اتى به الموعد بالثواب للمصلح
على اصلاحه وذكر المغفرة مع
ان الاصلاح من الطاعات
والمغفرة انما تليق بفعل ما لا
يجوز لتقدم ذكر الاثم الذي
تتعلق به المغفرة ولذلك حسن
ذكرها وفائدتها التنبيه على
الاعلى بما دونه بمعنى انه
تعالى غفور للاثم فلان يكون
غفورا لمن اطاعه من باب
اولى واخرى. قاله وكتبه عبيد
ربه تعالى محمد الجواد بن
عبد السلام الصقلي الحسيني
لطفه الله .

مبانیات اداریة

الميثاق

اسبوعية تصدر موقتا مرتين
فى الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهمًا في السنة

دار المغرب

للنشر والتوزيع والاعلان
DISPRESS

توزيع الصحف في الشمال

ممر يصبه 4 - ص. ب. 400

تليفون : 3 0 3 8 - 1 1 4 6

تطوان

من شعراء البادية - ابو حامد المساري - صور من تاريخنا الادبي

بقلم الاستاذ سعيد اء راب

(4)

ويختتم احدي رسائله بقوله - مدلا، ببلاغته وفنه :
... لتعلم ان الحريري له خلف وان ليس
البلغا الا ما قد سلف ،

وهذا السمو الروحي والشغوف الادبي يجعلنا
نتوسم شخصية ابي حامد المساري من بعيد ، ونختلها
لا كما يتخلها الكثيرون ؛ وعسى الايام تكشف عن
واقع امره وتطلعنا على آذانه واخباره ؛ وكما في هذه
الجمال من رجال عظام ، لانزال آثارهم في ذمة
التاريخ !

أول مؤتمر لجمع البحوث الاسلامية - يجتمع في القاهرة المجمع اكبر اكااديمية علمية اسلامية في العالم

تشهد مدينة القاهرة في شهر نوفمبر القادم
أكبر مؤتمر اسلامي علمي ، هو مؤتمر جمع البحوث
الاسلامية الذي يضم 50 عضوا من اكبر علماء العالم
الاسلامي ، كما يشهده مجموعة كبيرة من العلماء
من غير الاعضاء .

ويجمع البحوث الاسلامية هو احدي الهيئات
العلمية التي تضمها التنظيم الجديد للجامع الازهر .
وهو بمثابة الاكاديمية العلمية الكبرى التي تختص
بشكل البحوث والدراسات الاسلامية ، ودراسه
شيخ الجامع الازهر .

ويختص هذا المجمع بالعمل على تجديد الثقافة
الاسلامية ، وتجريدها من الفضول والشوائب ، وتوسيع
نطاق العلم بها ، لكل مستوى ، وفي كل بيئة ،
وبيان الرأي فيما يجد من مشكلات مذهبية أو
اجتماعية تتصل بالعقيدة .

ونص قانون الازهر على ان يختص المجمع
بتتبع ما ينشر عن الاسلام والتراث الاسلامي من
بحوث الاجانب ودراساتهم ، لارتفاع بها فيها
ومن رأى صحيح أو موجهتها بالتصحيح والرد .
وقد حرص الازهر على أن يمثل المجمع جميع
المذاهب الاسلامية في جميع انحاء العالم ، واذك نص
القانون على ان يكون 30 من اعضاء المجمع من
علماء الجمهورية العربية المتحدة ، و 20 من علماء
المسلمين في البلاد الاسلامية الاخرى ممن بلغوا
مرتبة الرأي والامامة .

ويعقد المجمع مؤتمرا سنويا يستغرق أربعة
اسباع للنظر في جدول أعماله ويضع برنامج
البحوث والدراسات التي تمت في السنة التي
سبقت . ثم ينصرف الاعضاء الى العمل في شكل
لجان لتنفيذ قرارات المؤتمر .

والمؤتمر المزمع عقده في نوفمبر المقبل
في القاهرة هو اول اجتماع للمجمع بعد ان تم
تشكيله ممثلا لجميع مسلمي العالم .

وشي طرازه تتزخرف المحافل ، وبمديحه في الآفاق
سارت الرفاق والقوافل ؛ الذي جر ذيول النسيان
على كل ذي فصاحة وبيان ؛ فلو رآه ابن مقلة
لغرت منه بالدع المقلّة ؛ او عاصر ابن بسام ، لما
فرح ثغره بابسام ؛ او لو هبت نسيمات فكره على
ابن الخطيب ، لاستحقق دونها نفع كل طيب ؛
او لو جاور جريرا والفرزدق لقالا والله انه لارق
واحذق ؛

« رقت شمائله وراقت واغتدت
في اللطف الطف من نسيم في سحر
كل له اضحى مخترا مدعنا
بالسبق في الغايات فهو كمن سحر

ان رام نشر او نظاما كفه
خلت الجواهر قد نشرن على زهر
واذا تحدثت خلست عقيد لآلي
من ثغره البسام أشرق وانتشر
* * *

لولا اشتغالي بالتقضا وصروفه
ما كان لي علي باب فضله من مفر
لا تعجبوا مني ومن تسميانه
ولتعذروني بحالتي بعمى البصر ،
ذلك السعد الطول ؛ والعقد الذي عليه في
البلاغة المعول ، والكشاف الذي بأسرار بلاغته اغنى
عن المصباح ، والمفتاح الذي في بيان فنونه لم يحتج
الى تلخيص ولا ايضاح ...

وقبل ان تنتهي من هذا العرض الوجيز - وقد
حاولنا ان نعطي صورة مختصرة عن حياة شاعرنا ابي
حامد المساري ، والمنا بنماذج من نشره وشعره -
نورد كلمة لابي العباس البلغيشي حمل فيها
افتاحه الادبي ، ورصيده الشعري .. والي يقول فيها :
« .. والظن به (اي المترجم) - رحمه الله - ان له
من الاشعار ما يستحق ان يجمع في ديوان ، لان
شعره سهل المأخذ ، عذب المورد ، حليف البيان ،
وذلك دليل الكثرة وغنوان الشهرة ... ثم يعمى
باللائمة على البادية التي تقتل المواهب ، وتقتل
النوابع الافذاذ ؛ وقال : او كان من ساكني الحواضر
لجليلت عرائس فكره في غرف الخواطر ؛ واطرزت
صحف التواريخ بديباج ذكره ، وقرطت الاذان بلؤلؤ
شعره ... »

وهي كلمة تفيض شعورا واحساسا ، وتدل في
معناها البعيد على مدى تقدير مواهب ابي حامد
المساري ، ونبوغه الشعري ؛ وكفى بها شهادة من رجل
الادب ابي العباس البلغيشي !
وفي هذا يقول المترجم مفتخرا بشعره :

« لي الشعر قد ألقى الزمام بلا شك
أست تراه رائقا حسن السبك
تصرفت في أنواعه ببديع
وخضت بحارا ليس تعب بالفلك ، الخ

ومن نشره الفني - مقامة طريفة كتبها في
المفاضة بين الصغير والكبير ، والذي اوحى اليه
بالموضوع ، ما كتب به اليه بمديقه الاديب ابن شقرون ،
وقد استعار منه المترجم احد شروح المقنع ، فبعث اليه
بالشرح الصغير وقال : « .. وانما بعثت اليك الصغير
لما تعلم من ميلك اليه ، وانجياشك بشر اشر قلبك عليه .. »
وهي طويلة يقول في خاتمتها :

« وعلى الجملة فليس الطنين كدوى الرعد
ولا المطول كالمختصر لو كان لي معك سعد ، فاسمع
ياخي وحقق نظر العين ، في ذم ومدح النوعين ؛
لتعلم ان الحريري له خلف ، وان ليس الباعث الا
ما قد سلف :

« مدح وذم وذات الشبي » واحدة
ان البيمان يرى الظلما كالسور ،
ويذيل المترجم على الموضوع بقوله : « ان قلت :
لم يزل الهوى وحب الملاح سجية في أهل النفوس المعتدلة
المزاج ، التي صفت وامتزج الهوى بلحمها ودمها أتم
امتزاج ؛ وقد نظموا في ذلك رائق الاشعار ، ولم يكن
في ذلك بينهم بأس ولا عار ؛ وانت اراك هدمت ما
شيدوه ، وأطلقت ما قيدوه ؛ قلت نعم : كان ذلك
كذلك ، لما كان الفعل الحبيث غير مقصود بالذات ،
ولا معدودا من أهم اللذات ؛ واما الآن فصارت
عتبة الوصيد ، وبيت القصيد ؛ وانخذها صاحبها تجارة ،
لا يرد حجارة .. فالصواب ترك التعرّيج عليه ، وعدم
الميل بالكلية اليه ... »

وهذا الرأي وان كان سديدا عند قوم ، فهو
منتهى التزمّت والتخرج عند آخرين . وقد علق بعض
الادباء على جواب المترجم بقوله : « ما احسن
هذا الجواب ، لقد أصاب كبد الصواب ؛ ومن معناه انه
قيل لاعرابي ما بال الحب اليوم على غير ما كان
عليه قبل اليوم ؟ قال نعم ، كان الحب في القلب ،
فانتقل الى المعدة ، ان اطعمته شيئا احبها والا فلا ؛
كان الرجل يحب المرأة فيطوف بدارها حولا ، يفرح
ان رأى من رآها ، وان ظفر بها بمجلس تشاكيا
وتناشدا الاشعار ؛ وانه اليوم يشير اليها ، وتشير اليه ؛
ويعدها وتعهده ؛ فاذا اجتمعوا يشكوا حبا ولكن ... »
ومن رسائله الادبية - ما كتب به الى الاديب
ابي محمد عبد الواحد الفاسي - وقد افرغ فيها صنته ،
وتأنق ما شاء له التأنق ؛ « .. الى العماد الذي
القت اليه المعالي زمامها ، وصيرته الفصحاء امامها
وامامها الذي احيا رسم الادب بعد اندثاره ، ونظم
عقد جواهره بعد انتثاره ؛ البحر الزاخر ، الذي ارانا سبق
الاخر ؛ الجامع بين جزالة المنى ، ورشاقة اللفظ
والمعنى ؛ حتى حير العقول ببديع شعره ، وأعجز
الفحول بباهر نظمه ونثره ؛ ونزه الالباب في الالفاظ
المعذبة ، والمعاني الدقيقة المستعذبة ؛ الذي ببديع

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

ألف ليلة وليلة

أنشودة الطوفان ابليس وتجزئة الذرة

للاستاذ عبد القادر الشاط

أوسع وأمتع مجموعة من القصص الشعبي في ادب العالم كله . لم يضعه مؤلف معروف ، وإنما لفقه القصاصون في مصر والشام من الكتب ، وتلقفوه من الأفواه ، وحدثوا به الدهماء في المجالس العامة . واصله نواة من الاقاصيص الفارسية والهندية تسمى «هزار افسانه» (ألف خرافة) بنيت على حكاية ملك شهريار وابنة الوزير شهر زاد وجاريتها دينازاد . وهي التي ترجمت الى العربية من الفهلوية ، في أواخر القرن الثالث من الهجرة بعنوان ألف ليلة ، ورأها المسعودي وانتقدها ابن النديم . ثم تجمع حول هذه النواة في الازمنة الواقعة بين أواخر القرن الرابع وأوائل القرن العاشر للمهجرة طبعتان : بغدادية صغيرة نالفت في مدى القرنين : الرابع والخامس ، ومصرية كبيرة تجمعت في مدى خمسة قرون بين القرن الخامس والقرن العاشر . وفوق هذه الطبقات الثلاث تراكم في العصور الحديثة عدد من القصص والاقاصيص ليبلغ الكتاب الغاية التي حددها له اسمه . وهو اليوم بطبعاته وزياداته لا يتجاوز 264 حكاية قسمها المؤلف المجهول على ألف ليلة وليلة تقسيميا تعسفيا لا منهج له ولا فن فيه . أما مخطوطاته فقد صنف الباحثون ما عثروا عليه منها في ثلاث مجموعات مختلفة : مجموعات آسيوية بمجموعتين مصريتين . فاما المجموعة الآسيوية - وهي اقدمهن - فلا تشتمل الا على القسم الاول من الكتاب واحدى نسخها مبثورة ، واشهرها نسخة «كلكتا» وهي تحتوي على مائتي ليلة . وقد نشرها الشيخ اليمنى في جزأين بمدينة «كلكتا» من سنة 1814 الى سنة 1818 فكانت اول مخطوطة طبعت من هذا الكتاب في الشرق والغرب ، ثم نسخة «حلب» وهي في ثلاث مجلدات نقلها الى الفرنسية المستشرق «جلان» ، بلطال الملك اويس الرابع عشر ونشرها بباريس في اثني عشر مجلدا من سنة 1704 الى سنة 1717 . ثم نسخة (برسلو) وهي التي نشرها الاستاذ (هيكيت) الالماني في اثني عشر جزءا من سنة 1865 الى سنة 1843 . واما المجموعتان المصريتان فهما أحدث من الاول ومنها نسخة «كلكتا» الثانية التي جمعها الاستاذ (ماك بوكتن) في أربعة مجلدات ونشرها من سنة 1830 الى سنة 1843 ، ثم نسخة بولاق وهي التي طبعتها الحكومة المصرية في مطبعها بالقاهرة سنة 1835 في مجلدين وهما اكمل النسخ جميعا واصحها ، وعنها صدرت جميع الطبعات في مصر والشام وبومباي ، ونقلت جميع الترجمات ما عدا ترجمة «جلان» . واما ترجماته فاولها في الوجود ترجمة «جلان» وهي غير آمنة ولا وافية الا انها افادت الكتاب في التعريف والتنويه بفضلها . ثم يفضلها بعد ذلك في السعة والدقة ترجمة (بورتون) بالانجليزية وترجمة (ماردوس) بالفرنسية ، وترجمة (هيكيت) بالالمانية .

(العلم -) : هيما بنما لنقض من طبيعتنا تضح السبطة والافلاك ساجدة الى الامام . اكتساحا واكتناها وتلك العوالم والاحياء تجعلها ولن يكلفها إدراك كامنها اما مدى العمر فالعديد منه لنا اما الوفود فالصاروخ نبغها (إبليس) : ...

(الدولة -) : انتاجنا الجسم اعتدا واسلحة يوما بطائرة يوما بنافثة ظهرونا طاقة للذر مجزوة لنا سلاح جهنم يسودنا - يحيل حقله ملحة ولا عشب تهشيم مدنه في لمح فنجزه أنقاضه حمم ، اجواؤه سقر (إبليس) : ...

الارض - ... : دحاني الله بساءة ومرزقا مركب ، صيغ من عناصر صيغاً على الدوام اشاهد التداول بين فللنبات وللعجماء في غنى سيماءه كبرياء في مناقضة وطالما صرت اشهد السماء على اما وقد لجح في طغيانه وابى لانصحن بما يزكو بهجته وانظر وراءك لأباً بعد طي مدى فلا تكن مثل دون القز ملتصقا (إبليس) : ...

(الحكمة -) : دهي بصائر هذا الجيل وسوسة قد ادت النفع في بدء لتغويهم تهاقوا فتنوا بآية غرراً تشيطوا ونسوا زكاء خيمهم واهملوا قيماً بسنخ انفسهم كانهم خالقو الدنيا ، كانهم عميان اقتتلوا من اجل مشعلة (إبليس) : ...

(الزهد والتصوف) : لا تركن الى غم اذا دهمت واعلم بأنك مؤمن تحس بما فأنت بعده غير مقتد سبلا ربح بأهل التقى والعلم قاطبة واربا بنفسك عن خلق بهم نزق وارج الهداية للانسان فهو على واسبح بروحك في جو ، إذا هربت (إبليس) : ...

فؤادك الصب افعال المجانين لم يطرُق البعض منه قلب ذي النون إثر البدائع من نزع الشياطين كما يرحب زيد ، بالمها العيس وامكث حذاً معين مؤثر الحين شفير هلك اذا لم يعن بالدين عصور عسف أرى اخرى من اللين اف لصدقه ... ذا من طيبة الطين

البدء الويل

رسالة من طنجة

يصونون اولادهم ويفسدون اولادنا

نشرت جريدة العلم الغراء في عددها (5016) خبرا مفاده انه القى القبض على المغني شارل قريني بتهمة المساس باخلاق الدولة ، لتأكد دائرة المباحث في مصيف اكس اون بروفانس ان هناك علاقة شاذة بين شارل المذكور واحد المراهقين وهنا في طنجة ، العاصمة الصيفية المدوة المغربية ، يوجد بحي القصبة اجنبي يملك بيتا صغيرا يقضي به فصل الصيف - ويتردد عليه اثناس السنة في فترات متلاحقة - لا شغله الا اصطياد الصغار المراهقين نترام يتواردون على بيته افواجا افواجا ، والسكان المجاورون يلاحظون ذلك بكل استمزاز ، وصيبة الحسي يقفون امام هذا الببت الموبوء ، متطلعين الى ما يجري بداخله . وكثيرا ما ينشب بين صاحبه والاولاد الصغار تشاجر بذى له خبيث . ولكن من يهتم بذلك من المسؤولين ؟ واين هي دائرة مباحث العاصمة الصيفية للمغرب ؟ لقد اشعر بعض الجوار احد المسؤولين في المحكمة بهذا الامر الخطير ، ولكن لحد الان لم تظهر اية نتيجة لهذا الاشعار . فارجو ان يتنبه المسؤولون الى واجبهم في حماية اخلاق الشباب مقتدين في ذلك بمسؤولي فرنسا - على الاقل (غيور)

والبغا المنتشر ، وغير ذلك مما يخجل اللسان من ذكره ، ويتورع القلم من تسميته ؟ ايجمل بنا ان نهيم الفساد اسبابه والمشر وسائله ؟ ولانوجد لاحاح اسبابه والمخير وسائله ؟ ايجمل بنا ان نغفل امر الشباب وهو العنصر الحسي من كل الامم ، والذي على اكتافه سيقام المستقبل اولانغير الاهتمام الزائد والعناية الكبرى ؟ ايجمل بنا ان نتخلى عنه الممشرين ينفخون روعه بتعاليمهم المسمومة ولا نملأ قلبه بتعاليم ديننا السمع الحنيف ايجمل بنا ان نترك ايدي العابثين المفسدين تعمث بكل ما يسمو بامتنا ، ونهدم كل ما من شأنه ان ينيلها مجدا وعزا ، الم يات للذين امنوا بالله وبدين الاسلام ان يصلحوا من شأن الاممة ويعرفوا ذاهبا ويلتمسوا له العلاج والدوا

المعتصم البشير
من جامعة القرويين

يروعني ويدهشني كثيرا الا اجد في بلد اسلامي هو في مقدمة البلاد الاسلامية من حيث تمسك أهله بالدين ، ومحافظةهم على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - كما يقال - وازعا يزغ المفسدين السكيرين الذين اصبح وجودهم بن ظهراننا يهدد وينذر بخراب مدين ، ووبال مستطير ، وفساد شامل . ولقد عاد من المحلوظ - ومن غير جدال - الانتمر في شارع من شوارع المدينة تقطنها في منتصف الليل دون ان تجد فيها اناسا يتمايلون ويضربون برؤوسهم الجدران ، ويملاؤون الشوارع بالبصاق المسموم ، والنفس المنتن ، والكلام الفاحش الذي لا يحتمله اي انسان ، ولو كان مقتصرا على هذا الهان ، لكنه تجاوزه الى ما هو افظع وأخبث من الاعتدا على عقائل الرجال ، وكرائيم الزواج ، واصبحت المرأة التي لم يسر اليها بعد الفساد والانحلال الذي عم وشمل بسبب ما تضافر من رجاله - وشياطينه على الاصح - وجد من وسائله ، لأن الخمر - والعياذ بالله - سارت تباع كما تباع سائر المشروبات ، وتعاقر بالليل والنهار وفي المقاهي العامة ، والمناجر الشعبية ، وهي من افتك الامراض بالانسان واشد الاوبئة التي لا دوا لها سوى الاقلاع عنها ؛ قلت اصبحت هذه المرأة تهاب المرور في الشارع ولو كانت مع بعها لانها تعلم انها لا بد وان تصادف غامزا يغمزها ، او مناديا يناديها بتلك الكلمات النابية التي اربأ بنفسه عن ذكرها ، ولو ذكرتها لتكسر يراعي وجف مددي مما يجعلها محل الشك من شريك حياتها ، او يفسد العلائق الزوجية التي تربطهما .

كل هذا دفني اليوم الى الكتابة - وأنا ممن يخافون على مستقبل الاسلام والمسلمين ويخشون ان ينتشر هذا الداء الويل ، ويصبح القضا عليه اذ ذاك عسيرا اذا لم يصيبح

والمسلمون الذين عاهدوا الله لا يقرون بحكم اسلامهم هذه الاهواء التي تكاد تهوى بهم الى الدرك الاسفل من النار والعار . والشعب الفاقد للمصغات الحميدة ، فاقد للحياة السعيدة ، وقائد نفسه لا خالة الى سخط الاقدار ، وهول الاخطار ، والله يعام وانتم لانعلمون ، وان ما يقع في هذه البلايا جمع بلية من تفاحش وتفاعل ، لا يمثل شيئا من الفتوة الانسانية ، وانما يمثل الهمجية والاباحية التي لا يقبلها الحيوان الاعجم الذي يغار بطبعه على على انثاه .

فاين غابت غيرة الحيوان الناطق ؟ اين الآباء الذين يغارون على بناتهم ؟ والازواج الذين يقومون على زوجاتهم ؟ واين اولئك الذين يترفعون عن النقيصة ، ولا يرضون

بالفضيحة ؟ واين هي المرأة المسلمة الحرة الكريمة التي لاتدنس عرضها ، ولا تفسد دينها لقد ذهب ذلك ضحية الخنوع وتبلد الضمير ، واستيلاء الهوى على النفوس ، بالممارسة والاعتقاد . من كان يدور بخلسه ان المرأة المسلمة تفتقرش الرمال امام جموع الرجال وهي عارية الجسم ، واضحة الرسم لا يسترها الا مالمصق بعورتها ودار كخط مخطوط بسؤتها ! من كان يروج بخاطره انها تراقص الشبان ، وتعانق الخلان بعراى ومسمع من اوليائها والقائمين على امرها - الشىء الذي لم يكنه التاريخ عن الجاهلية الاولى التي ندد بها الاسلام وشنع عليها . ان الضرورة تقضى والحالة هذه ان يفتح اولو الامر ابصارهم على هذه المخازي التي

(البلايا) حديث الصيف

(تسمة)

تسى الى سمعة المملكة المغربية . وان يتحركوا ابنا يجتمع سليم نقى كريم يتربى في ظلال القرآن ، ويتنفس في اجواء لظهر ، ويتردد في ابها العلم ، ويتبرأ من داء الجهل والالحاد . وفي ضمن هذا البناء معالجة اعداد مسبح خاص بالنساء ، وان تطلب مزيدا من النفقة والمثونة ، لانه لاسبيل الى انقاذ الاخلاق ، واصلاح الواقع الا بانجاز هذا المشروع ، والساه ولى التوفيق .

مجموعتك من (الميثاق)

بعد تصفية الحساب مع متعهديننا وشركات التوزيع في الشمال والجنوب ، فضلت لدينا اعداد مكررة من الميثاق ، يمكن ان تؤلف منها بعض المجموعات كما يمكن ان تتم بها المجموعات الناقصة لدى السادة المشتركين في اثناس السنة ، فمن رغب ذلك فليكتب الاستاذ عبد الرحمن الكتاني بمركز الرابطة رقم 5 مر رينيو - الرباط . وبهذه المناسبة نذكر السادة الذين بدأ اشتراكهم من اول ماضهرت الميثاق ، ان يتفضلوا بتجديد الاشتراك ببعث قيمته لرقم الحساب البريدي او بدفعها للمكلف بناحيهم ولهم الشكر .

الرسالة الخالدة امانة كبرى على عاتق كل مسلم (تستمة)

وعند ما هاجم الصليبيون بلاد الاسلام الهجوم الذي دوخ المسلمين كان اول من قاومهم السلجوقيون . . قبل العباسيين او الفاطميين مع ان الخلافة الفاطمية حينئذ كانت في غاية العظمة والقوة . . اما ثم للفرنج اخذ بيت المقدس وفعلوا ما فعلوا بالمسلمين من قتل والتعذيب والتخريب الذي وصفه (جود فرى) في خطابه للملأيا قائلا : ان خيولنا تخوض الى ركبها في بحر من دماء الشرقيين في اريوان سليمان وعنده وضرب على المسلمين الذل وفرغت ارواحهم . من قوى الايمان في وسط هذه الغيوم الكئيبة . . والهموم الضارة . .

قام البطل صلاح الدين الايوبي وهو كرتى غير عربي فجمع الشرائع ونفخ في نفوس المسلمين روح القوة والايمان ولم قلبهم البعثة هنا وهناك تحت راية الاسلام البعيد عن نغرات الارض وعصيان الناس فحرز الاعداً وحرر البلاد المغتصبة من العدوان الصليبي ولم يفعل ذلك لا بوازع الايمان ولا دفع الاسلام .

هكذا سجل التاريخ . . تصديقا لما اخبرنا الله به وما قدمنا من بحث بان هذه الرسالة لعالية الخالدة تحملها وتحملها الامة الاسلامية كلها من عرب وغير عرب وهذه الامانة الكبرى هي امانة الله على عاتق كل من قال :

« لا اله الا الله محمد رسول الله » ولا ينقذ بلاد الاسلام اليوم من اتبعية المخزية ويحرر فلسطين المغتصبة الا انتهاز هذه السياسة والابتعاد عن كل فكرة جنسية وقومية ضيقة تنافى روح الاسلام ودعوته العامة .

« وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم » .

الفارسي فوضع رسول الله (ص) يده على سلمان الفارسي ثم قال : « لو كان الايمان عند الثريا لثاله رجال او رجل من هؤلاء » . وهذا الحديث روه ايضا مسلم والترمذي من طريق عن ثور بن يزيد الذي لم يسم عن سالم ابي الغيث عن ابي هريرة وقل جاهد في هذه الآية هم الاعاجم وكل من صدق النبي (ص) من غير العرب وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا ابراهيم بن العلاء ان زبيدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابو محمد عيسى بن موسى عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال :

قال رسول الله (ص) ان في اصلاص اصلاص اصلاص رجل ونساء من امتي يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ . وآخرون منهم لم يلحقوا بهم . معنى بقية من بقي من امة محمد (ص) ذكره ابن كثير في تفسيره . وقد شهد التاريخ انه في كثير من اللحظات اعصبت التي اصابت بلاد الاسلام من عدوان لم يتقدم لصدده والدفع عنه الا الابطال من رجال الاسلام غير العرب او بقادتهم فسجل مثلا انه لما اجتاحت القرامطة الرواة العباسية الشرقية ودخل زعمهم (هولاء) بغداد سنة 656 هـ وقضى على الخلافة العباسية ثم اكتسحت جيوشه الشام وصبحت على ابواب مصر هدد هولاءكو سلطات مصر اذ ذاك وهو الملك المظفر (قطز) وطلب اليه المبادرة الى الخضوع له ولاستسلام اليه .

وتناقل الناس لجهاد التتر لما ثبت في انوائهم ان التتر لا يملكون اعذب قطز المسلمين الغيور بانه سائر بنفسه للجهاد على اي حال واصحبه من يشاء عند ذلك نفر معه الامراء وفي مقدمتهم الامير بيرس باجنادهم فانكسر التتر بعد صراع عنيف وقطر هذا ليس بعربي ولكنه مسلم غيور . . !

البهائية التي يدافعون عنها

اليقين - وما قل وكفى خير مما كثر واكثرت - وشرب المسكسب مكاسب الربا - وشرب المسكسب مال اليتيم - والخمر جماع الاثم - والنميمة من عمل الجاهلية - والنميمة - والشباب شعبة من الجنون - ومن يسمع سمع الله به - ومن يكظم الغيظ يأجره الله - ومن يصبر على الرزية يعوضه الله - ومن يصبر يضاعف الله له الثواب ومن يعص الله يعذب الله . . . والحمد لله الذي هدانا لهذا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

حول التعليم الديني (تستمة)

والا فاننا سنذهب شبابا وشابات وشيوخا وعجائز ونحاضكمكم لدى روح جلاله محمد الخامس الذي كان قد انشأ التعليم العالي ووضع الحجر الاساسي للحسي الجامعي بمراكش . ونذهب مثقفين لنلوذ بهامي العربية والدين جلاله الحسن الثاني الذي تجاولون مخالفة ارادته الملكية وظهره الشريف الذي اسس جامعة القرويين مراعيها فيها مصلحة شعبه في الشمال والجنوب . ونحن جازمون بانفسه بسبب كرمه المولوي وعطفه الديني سينصفنا منكم لا محالة لان نظره الى مصلحة شعبه فوق نظر النزعات الثقافية الضيقة التي تريد احيا ثقافة على حساب ثقافة .

تاريخ تطوان
للاستاذ محمد داود
صدرت منه حتى الآن
أجزاء سبعة تطلب من :
دار المغرب للنشر والتوزيع
13 سيدي المنظري
صندوق البريد 400 - تطوان

ايها الناس فكروا في التعليم الديني كما تفكرون في التعليم العمومي فالامة في حاجة الى كل من التعليم . ايها الناس ان التعليم الديني ليس تعليما اجنبيا حتى يقع التفكير في انتقائه والتضييق عليه . ايها الناس : ان الشعب المغربي ما زال ولن يزال ينظر الى هذا التعليم بعين التقديس والاحلال . وان كل اعتداء عليه وهضم لحقه يكون اعتداء على الشعب وهضم لحقوقه . اننا نريد التقدم والرقي والتطور ومسيرة ركب الحضارة ولكن في دائرة اسلامنا والمحافظة على تقاليدنا وتراثنا . اما التقدم الذي يؤدي بنا الى الانسلاخ عن ديننا ولغتنا وكياننا وتقاليدنا فاننا لا نرضاه ولن نرضى به ابدا .

ايها الناس ان هنا بعاصمة الجنوب كما بتطوان طلبية وطالبات يتابعون او يريدون متابعة دراستهم العالية في كلية اللغة العربية او في كلية اصول الدين . ويعسر على بعض الطلبة كما يتعذر على الطالبات مفارقة منازلهم اذا ما تم نقل هاتين الكليتين .

ايها الناس فكروا في مستقبل هؤلاء الطلبة والطالبات

من الانقياء الصالحين الذين تنفجر جوانبهم بالحكمة وتشرق وجوههم بالنور وتزدان صدورهم بالمعرفة هو دواء ناجع لكم ، فاجتهدوا ان يكون لكم من هؤلاء اصدقاء تلامذتهم وتؤوبت اليهم وتصلون ارواحكم بارواحهم ، ونفوسكم بنفوسهم ونقضوت معهم وقت فراغكم . قال عليه السلام ان احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطنون اكثافا الذين يألفون ويؤلفون . وقال المومن الف أوف ، ولا خير فمين لا يالف ولا يؤلف .

واعلموا ان الجنة لا يدخلها الواحد منا بكثرة نسكه وانما يدخلها بسلامة صدره وسخاوة نفسه وكف لسانه عن اذابة الخلق وتكون الرحمة في قلبه لجميع الناس فالرحمة لها عازف يحرك اوتار القلوب فيستخرج منها انعام الشكر واناشيد الثناء وانها لتصعد الى الملأ الاعلى حيث تفتح لها ابواب السماء ويكتب صاحبها في سجل السعداء . قال عليه السلام ما امن بالله من بات شعبان وجاره جائع وهو يعلم به . . . الا فلا يخرج عن دائرة كمال الايمان اوائك العتاة الجنة ، غلائل الاكباد قساة الافئدة . واعلم ايها المتبعج بالبهائية ان تعاليم ديننا المحمدي الحنيف علمتنا بان : يتأله على الله يكذبه - واعصى العمي ، اضلاله بعد الهدى - وخير العلم مانفع - وشرب العلم ما ابتدع - وشرب العمي عمى القلب - واعظم الخطايا لسان كذوب - والامر بآخره - وميلاد العمل خواتمه - وأوثق العرى كلمة التقوى - وخير الملل ملّة ابراهيم - واحسن القصص هدى القرآن - وشرب الامور محدثاتها - وخير الهدى ما اتبع - واحسن الهدى هدى الانبياء - وأشرف الموت قتل الشهداء - والغسلول من حثا جهنم - والكنزكي من النار واشهر الغاوى من مزامير ابليس - والاعتياب من الكفر - وخير الزاد التقوى - وخير ما وقر في القلب

الرسالة الخالدة امانة كبرى على عاتق كل مسلم

بقلم السيد خليفة الزوزي

الم يان لنا ان نفهم المعزى العميق لهذه الحكمة :
«الوظيفة تكليف لا تشريف»
للاستاذ محمد العربي الزنباري

تلك المكاتب تراه كاهنة
تحكى صولة الاسد! إذ يسد
في وجه الناس كل الابواب،
وينفذ - بوجهه عبوس -
التعليمات بمنتهى المدقة
والامانة!

هذه حقائق نقولها على
مضض، ولكنها حقائق يجب
ان يقال، لا في حق فرد معين،
ولا ادارة خاصة، ولا ناحية
بالذات، وانما هي كلمة حق
موجهة الى من يلمس في نفسه
تقصيراً في جانب هذا الشعب
المسكين.

وعندي ان مهمة الموظف
في مكتبه لا تقل أهمية ونبلًا
عن مهمة الطبيب في عيادته،
إذ المواطن الذي يقصد الادارة
لا يدخلها إلا بحثاً عن اداة
لازالة اشواك في طريقه، او
حلاً لمشكلته، او طلباً لحقه،
وكما ان الطبيب الذي يهمل
مريضه ولا يعتجل باستعمال
مبضعه لحسم الداء يكون قاتلاً،
ساعد على هلاك المريض،
فكذلك الموظف الذي يهمل
مصالح الناس ولا يعجل بانتهاء
المشاكل المعروضة عليه يكون
هو الآخر مسؤولاً عن ضياع
حقوق عباد الله.

فواجب موظفينا ان يمدوا
يد المساعدة لكل محتاج اليهم
كما يفعل الطبيب الخاص تماماً،
ولن يتسنى لهذا الموظف ان
يقوم بواجبه الوطني والانساني،
إلا اذا يجرد من خيالاته وأحاسيس
من اعماق اعماقه بأنه كالممرضة
في المستشفى التي توزع حنائها
وعطفها ورقتها على جميع
المرضى بالتساوي لترفع من
معنوياتهم وتعددهم نفسياً للتغلب
على الامراض.

فلنصلح اخطائنا بياضي
وطنسي، ولنحاول ان نفهم
كلمة «تكليف» على حقيقتها
لنطبقها على احسن الوجوه
وأكملها، وفي ذلك الخير
الكثير والنفع العميم للوطن
والمواطنين.

الوظيفة العمومية في
حقيقة الامر ليست إلا اداة
لخدمة الشعب، وجهازاً لحفظ
مصالحه، ووسيلة لقضاء حاجياته.
والموظفون فيها اشخاص
يتسلمون مرتباتهم مقابل القيام
بهذه الواجبات الادارية التي
يلزم ان تكون كلها في
صالح الشعب وافائده فقط.

هذه حقيقة كل موظف
وهذا وضعه في جميع الامم،
وما كان الموظفون ولن
يكونوا في كل بلاد الدنيا إلا
خدام الشعب الذي يدفع لهم
ماهيئاتهم من عرق جبينه
بواسطة الضرائب المباشرة وغير
المباشرة.

والمؤسف ان نشاهد بعض
موظفينا عندما يقفزون الى
وظيفة ما يعتبرون أنفسهم
قد نالوا الخطوة على هذا الشعب
الذي يهونهم، ويتخيلون انهم
الفئة المختارة التي لها الامر
والتهي، فيعاضون اكثر
من اللازم ويتنفخون حتى
لتراهم على وشك الانفجار من
قوة هذا الانتفاخ!

ويظهر هذا جلياً واضحاً
داخل الادارات حيث يشاهد
هذا البعض وصول ويجول غير
عابى باولئك المواطنين
والمواطنات المصطفين امامه
وغير مكترث بالظروف القاهرة
التي ألجأتهم لهذا الوقوف
الطويل والانتظار الممل.

وانترك واجهات المكاتب
وابوابها وكواليسها لتنفذ
الى وسطها، فهناك نجد
البعض الآخر من موظفينا
يقضي جل الاوقات في الكلام
الفارغ والتنقل بين المكاتب
لمحادثة زميل او قراءة جريدة
او الحديث عن السياسة وذيولها،
في حين ان ملفات القضايا
متراكمة فوق مكتبه في انتظار
العمل المتواصل لانها مشاكل
الناس وقضاء مصالحهم.

وحتى المامور على ابواب

فنقلهم من عقائد اشرك الى
عقيدة الوحيد ومن التصورات
الباطلة الى الـ بن الصحيح،
ومن الاساطير الغامضة الى
الحق الواضح، ومن الرذيلة
الى الحياة اليمانية النظيفة
وعلمهم الكتاب والحكمة
فجعلهم ينظرون الى الحياة
بأدرك الحقائق وقدرهم كل
شيء بالتقدير الصحيح.

فاخرج رسول الله (ص)
من تلك الامم ليوية رجالاً
قادوا الامم والشعوب بحكم الله
وحرروا العالم من الكفر
والاستبداد الى نور الحرية
والحضارة.

هذه رسالة عالمية خالدة
لا تقوم دون قوم ولا لجنس
دون جنس، ففي هذه الحالة من
اخطر الامور عليها ادعاء شعب
او قوم او جنس انه «مهرق نسباً»
واحد نسباً من القبائل او
الشعوب الاخرى وانه بذلك
اكرم وافضل، حذرنا الله
العليم الخبير من وقوع هذا
البلاء المبين فقال تعالى: «يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر
واُنثى، الى قوله «ان الله
اعلم خبير».

فالرسالة التي جاء بها
محمد العربي (ص) من
عند الله هي رسالة للناس
اجمعين والمؤمنون بها من
عرب وغير عرب امة واحدة
موصولة الخلقات ممتدة في
شعاب الارض وفي شعاب
الزمان تحمل الامانة الكبرى.
.. وآخرين منهم لما يلحقو بهم
وهو العزيز الحكيم».

قال الامام البخاري رحمه
الله حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله، حدثنا سليمان بن بلال،
عن ثور، عن ابي الغيث عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال:
«كنّا جلوساً عند النبي (ص) فانزل
عليه صورة الجمعة» وآخرين
منهم لما يلحقوا بهم» قالوا: من
هم يا رسول الله فلم يراجعهم
حتى سئل فلاناً، وفيما سلمان
(البقية على الصفحة 7)

في لأمير طو، بات الكيرة كالروم
في «عرب» والفرس في الشرق.
وصفهم ه دينيون حاة
لعالم حينذاك فقال:

«في القرنين الخامس
والسادس كان العالم المتمدن
على شفا جرف عار من افوضى
لان عقائده التي كانت تعين
على اقامة الحضارة حذفت قد
انهارت، ولم يك ثم ما يعتمد به
ما بقم مقامها وكان يبدو
اذ ذك ان اندية الكبري التي
تضاف بناؤها اربعة آلاف سنة
مشرفة على المنك والانهلال،
وان البشرية توشك ان ترجع
ذانية الى ما كانت عليه من
اهمية، اذ القبائل تتحارب
وتتناحر لا قانون ولا نظام».

ذلك الامة العربية كانت
في ضلال مبين ضلال الجاهلية
التي وصفها جعفر بن ابي
طالب انجاشي الحبشة:
«ايها الملك، كنا قوما
اعل جاهلية، نعبد الاصنام،
ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش
ونقطع الارحام، ونسئ الجوار،
وبأكل القوي منا الضعيف،
فكنا على ذلك حتى بعث الله
الينا رسولا منا نعرف نسبه
وصدقه وامانته وعفافه، فدعانا
الى الله لنوحده ونعبده ونخلع
ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من
دونه من الحجارة والاوثان،
وامرنا بصدق الحديث، واداء
الامانة وصالة الرءم وحسن
الجوار والسكف عن المحارم
والدما، ونهانا عن الفواحش
وقول الزور واكل مال لينيم،
وقذف المحصنات، امرنا ان
نعبد الله ولا نشرك به شيئاً،
وامرنا بالصلاة والزكاة
والصيام».

لقد بعث رسول الله (ص)
في تلك الامة الضالة الجاهلة
المجهولة المنعمسة في عقائد
شركية وتصبرات باطلة
واساطير غامضة وسلوك واعمال
فوضوية، فتلا عليهم آيات الله
وزكاهم من كل تلك الرذائل،

لقد فضل الله بني اسرائيل
قديماً بان حثارهم لحمل الرسالة
الالهية، واكنهم زغوا وظالموا
وتكبروا وعمدوا الى نعتهم
لقومهم المعروفة، يدعون انهم
هم الشعب المختار، وانهم امة
اصيلة ذات رسالة خالدة وانهم
اوليا لله من دون الناس. وقالوا
«نحن ابنا لله واحباؤه» وقالوا
«لبس علينا في الاميين سبيل»
وقالوا: «لان نمسنا النار لا
اياما معدودات» وغيرهم في
دينهم ما كانوا يفترون، فقد
فرغ عنصرهم من مؤهلات
القيادة البشرية، ولم تعد لهم
قلوب تحمل هذه الامانة
لكبريائهم لذا نزع الله منهم
هذه القيادة. فاقتضت حكمة
الله ان يبعث في غير اليهود
في الاميين رسول ليكون
جماعة اسلامية لا عنصرية تحمل
الرسالة العالمية الخالدة، فاختار
سبحانه تلك الامة البدوية في
شبه الجزيرة العربية الصحراوية
«هو الذي بعث في الاميين
رسولا منهم يتلو عليهم آياته»
ويزكاهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة وان كانوا من قبل
لغي ضلال مبين» قيل ان
العرب سمووا الاميين لانهم
كانوا لا يقرؤون ولا يكتبون
في الغالب وقيل انما سمووا
كذلك لان كانوا يقولون عن
غيرهم من الامم انهم (جويم)
باللغة العبرية اي اميون نسبة
الى الامم بوضعهم هم الشعب
المختار وغيرهم هم الامم.

ولقد استجاب الله دعاء
خليله ابراهيم عليه السلام
حين قل: «ربنا وابعث فيهم
رسولا منهم يتلو عليهم آياتك
ويعلمهم الكتاب والحكمة
ويزكاهم» انك اذنت العزيز
الحكيم، وما اعظم حكمة الله
اذا نظرنا ان هذه المنطقة في
ذلك الاوان هي انسب منطقة
لمهد هذه الدعوة العالمية
لتحرير العالم كله من ظلمات
الجاهلية ومن انهلال الحضارة